@ al-Omma. Journal arabe paraissant tous les mardis. Directeur-gérant : Aboulyakdan Hadj Brahim (Abu l-Yaqzn Ibrhm [...]

السنة الثانية عدد ٩٢ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N° 92

الأمة

Journal "EL-OUMA"

الادارة
مديرها وصاحب امتيازها
ابو اليقظان
ابراهيم بن الحاج عيسى
نهج روفيقو عدد ٧٠ بالجزائر
DIRECTEUR GERANT
ABOULYAKDAN HADJ BRAHIM
70, Rue Rovigo, 70 — ALGER

قيمة الاشتراك
في القطر الجزائرى عن خمسين عددا ٤٠ فرنكا
عن خمسة وعشرين عددا ٢٥
في تونس والمغرب وطرابلس » » ٤٥
عن نصف سنة » » ٣٠
في سائر الاقطار » » ٥٠

الاعلانات
يتفق في شانها مع الادار
Chèques Postaux 84-30
TÉLÉPHONE : 31-60

الجزائر — يوم الثلاثاء ١٢ رجب الاصب ١٣٥٥ — جريدة عربية تصدر كل يوم الثلاثاء — الموافق ٢٩ سبتامبر ١٩٣٦

الا عطفة ! الا مواساة ! فلسطين المنكوبة بالاستعمار الغاشم وواجب المسلمين الجزائريين ازاءها !

العدل الالهى يطبق في اسبانيا : بيان من اللجنة الفلسطينية العربية بالقاهرة عن بعض الفظائع في فلسطين الشهيدة . خلاصة المعاهدة السورية الفرنسية : القنطرة البائسة تستغيث .

الا عطفة ! الا مواساة !

فلسطين المنكوبة بالاستعمار الغاشم

وواجب المسلمين الجزائريين ازاءها

(الله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه) « حديث شريف »

لمثل هـذا يذوب القلب من كمد
ان كان في القلب اسلام وايمان

اسمعت بالداهيـة العظمى التى دهت الاسلام في الشرق على يد تيمور لنك وهولاكو في العصور التى يسمونها « بالقرون الوسطى » تلك الفظائع التى تهتز الفرائص لذكراها وتنخلع القلوب لاستعراض وقائعها الدامية ؟!.

وهل اتاك نبأ فردوس الاسلام المفقود في الغرب تلك البلاد الزاهرة التى حملت الى اوربا مشعال المدنية الصحيحة والحضارة العالية ! هل اتاك حديث الغاشية التى غشيته من قبل الانسان الضارى والفاجعة التى نزلت به على يد هذه الوحوش من ارهاق وظلم وتقتيل وتخريب واستئصال لمعالم مدنية عاشت ثمانية قرون تضيء الغرب وتنقذه من ظلمات بعضها فوق بعض واكتساح لحضارة مشت على اثارها اوروبا وامريكا؟! اذا كنت قد سمعت بهذه الداهية الدهياء ، واتاك ذلك النبأ العظيم وكنت تستبعد ان تبلغ قسارة الانسان على اخيه هذا الحد الذى لا يخطر بالبال وتستفظع هذا الظلم الصارخ الذى يتحاشاه الحيوان الضارى ويتنزه عنه فضلا عن الحيوان الناطق ويبلغ بك الاندهاش والاستغراب الى حد التكذيب بهذه الفظائع المنسوبة لانسان يحمل قلب انسان فاعلم عن يقين — وما بعد العيان بيان — ان ما روي لك التاريخ ليس من قبيل الخرافات ولا من باب التهويل والمبالغات بل هو الحق الذى لا مرية فيه لان مثل ذلك وحشية وافظع واعظم منه هولا واروع واشد منه قساوة واشنع يقع في عصرنا الحاضر العصر الذى يصفونه بالنور والحرية والسلام والمدنية

يقع بين ظهرانينا فتدوى اسماعنا بانين المفجوعين وصراخ المنكوبين وتعشى ابصارنا بمناظر الفجائع والنكبات . يقع في امة ضعيفة ولكن معها الصبر عزلاء ولكن معها الايمان فقيرة ولكن معها الثقة بالله مظلومة ولكن معها الحق وحيدة ولكن معها الله ! يقع من امة قوية في الظلم والعدوان مسلحة بالجبروت والطغيان ، متضامنة مع احزاب الشيطان غنية بالمكر والخداع والدهاء الغاشم علاوة على الاصفر الرنان !

تلك هى ابريطانيا العظمى عجزت — ويا للخجل والفضيحة — عن منازلة ايطاليا ذات الشوكة في ميدان الكفاح لما خشيت اظافرها فوقفت بعيدة عنه مكتفية بالتهديد والمناورات السياسية الفاشلة الى ان عادت ادراجها تجر اذيال الخيبة والفضيحة فارادت ان تغطي فضيحتها وتستر عارها بمنازلة امة ضعيفة لا تملك شيئا من وسائل الدفاع المادية . فانزلت عليها من ضروب الظلم والارهاق والقتل والازهاق وعلى بلادها من انواع الهدم والتخريب والابادة والفساد ما لا يدخل تحت حصر وما لا يخطر على قلب بشر .

ستروا بضرب الآمنين فرارهم
فاعجب لعار ستروه بعار !

تقوم انكلترا — التى سيبقى اسمها مقرونا ابد الدهر باسماء نيرون وهولاكو وغيرهما من الطغاة — بهذه الفظائع ضد امة مسلمة عربية من غير ذنب جنته ولا اذى لحقها منها الا انها امة ابية ابت ان تسام الخسف من اذل الامم — امة صهيون — وان ينالها ضيم من شذاذ الافاق وعز عليها ان تترك — لنفايات الشعوب وطريدي الامم الحرة — بلادا سقاها اجدادها الاباة الاماجد بدمائهم العطرة وغذوا تربتها بعظامهم الزكية .

فاي مسلم يملك بين جنبيه قلبا يخفق بحب الاسلام ويعطف على اخيه المسلم ويؤمن بقوله تعالى « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » وبقوله « والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم » وبقوله « انما المؤمنون اخوة » ويصدق بقول رسوله الاعظم « مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائره بالسهر والحمى » وبقوله « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا » اي مسلم يحمل في قلبه هذه العواطف الشريفة التى لا يتم اسلامه الا بها يسمع بما حل باخيه الفلسطيني من فظائع وما نزل به من ويلات وما اصابه من نكبات ولا تحمله عاطفته الاسلامية على مشاطرته الاسى ومشاركته البلاء ومقاسمته الارزاء ومواساته بجميع ما يستطيعه من انواع المواساة !

أيرضيك ايها المسلم ان ترى بعينيك اخاك المسلم تنزل به هذه الضربات القاضية ويسام هذا العذاب الاليم ظلما وعدوانا لانه اراد ان يصرف الظلم والعدوان عن نفسه فابى ان يمكن رقبته للجلاد وماله للغاصب ودمه للعلقات المستنزفة !

ايهنأ لك عيش وتطيب لك حياة واخوك الفلسطيني يصادر في امواله وممتلكاته ويمكب في نفسه واهله وولده وينسف به مسكنه ومأواه فيبقى جثة مقبورة تحت انقاضه او يطير ذرات في الفضاء . ويطارد من بلاد بها نيطت عليه تمائمه واول ارض مس جلده ترابها ؟ ايصح لك الانتساب الى عائلة الاسلام وانت غير مهتم بشؤون هذه العائلة مضيع لحقوق فرضها عليك ربها مفرط في واجبات اقتضتها سنة بقائها ؟ ايحسن بك ان تاكل ملأ بطنك وتضحك ملأ شدقيك وتنام ملأ جفونك وانت ترى وتسمع ما يحل بها من تشتيت وما يصيبها من عذاب وما ينزل عليها من خراب وتعلم ان الضرب على رأسك يقع والخراب في دارك يحل ؟ الست مسلما ؟ اوليس المسلمون جسدا واحدا ؟

فقيم انتسابك للاسلام اذا لم يكن لهذا

(البقية على صفحة ٢)

امه الله يمهل ولا يهمل

العدل الالهى يطبق في اسبانيا

« فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا »
(قرآن كريم)

مهداة الى ابريطانيا العظمى بكامل الاحترام !

نشرت « الباسة » القراء لمندوبها الخاص محاورة وقعت في قطار بمشهده بين ايطالي واسباني في موضوع الحرب الحاضرة الواقعة في اسبانيا . ولاشتمالها على الحقائق القاسية التى يصعب على الكثيرين الاعتراف بها ويثقل عليهم سماعها نتحف بها قراءنا الكرام الذين يلذ لهم سماع الحقائق وخصوصا اذا جاءت ممن يصعب عليهم التصريح بها قال المندوب :

. . . . . وركبت القطار الي روما ، وكان رفقائي في المقصورة ثلاثة عرفت فيما بعد ان احدهم سويسري والثانى ايطالي والثالث من ابناء جزيرة الاندلس ، ولما لم يبق على قيام القطار غير دقائق معدودات صعد شيخ جليل ووقور ، كلل ثلج الشيب راسه ، ذو لحية طويلة بيضاء في هيبته وجلاله ، و برفقته فتاة كانها الحسن لفظ هى معناه .

وتحرك القطار وانصرف الجميع كل الى شؤون نفسه والى تفكيره الخاص ، هذا يطالع وآخر يمتع نظره بمختلف المناظر الطبيعية وغير الطبيعية التى يمر بها القطار حتى اذا مل الجميع هذه الحالة التمسوا وسائل التسلية بالاحاديث المختلفة وراحوا يعالجون مسائل واموراً لا يخلو البحث فيها من بعض الفائدة

وابتدأ الشيخ الكلام مع الفتاة وقال الم أقل لك يا عزيزتى ان ثورة اسبانيا لم تخمد لهـا اوار ولن تهدأ حركتها الا بعد ان تأتى على ما في البلاد من عمران ويعم الخراب جميع ارجاء الجزيرة .

وقالت الفتاة : ومن كان يظن ان الحالة تستمر هذه المدة الطويلة ؟ والذى دخل في روع الناس جميعا ان حالة الثورة لا تدوم الا قليلا وان احد الاثنين لا بد ظافر بقرن الآخر سريعا .

وهنا تدخل الرجل الاسباني وقال : ان اسبانيا تعانى اليوم ازمة سياسية شديدة وانى ليحزنني ان ارى ابناء وطنى يقتتلون ويتسافكون الدماء ويخربون بيوت بعضهم بعضا وكلهم لا غرض لهم الا سعادة اسبانيا ورفاهيتها فلست ادرى والله اذا كان هذا غرض الجميع ، فعلام القتال ، وعلام هذا الخراب .

فاقبل عليه الشيخ وقال : أو تريد ان تعرف بالتحديد سبب هذا التناحر وهذه الحالة التى تسود بلادكم ؟

قال بلى :

قال او تعتقد في العدل الالهى ؟

قال الاسباني : بلى

فارتفع صوت الشيخ في حالة شبه عصبية وقال اعلم يا هذا ان الجرم الذى اقترفه الاسبان ضد العرب الآمنين منذ قرون قد حان وقت حسابه وعقاب المجرمين !

لقد نكلتم بالعرب ونكثتم بوعودكم معهم ، وخربتم دورهم ومثلتم بنسائهم وشيوخهم وغيابيلهم اشنع تمثيل . واكبر من ذلك لقد نصبتم انفسكم شياطين ومردة لتعذيبهم والتفنن في اعمال الوحشية ضدهم حتى قضيتم على شعب هو رسول المدنية اليكم بل الى اوروبا باسرها .

أو نسيتم محاكم التفتيش وما اقترفت من فظائع ضد العرب ؟

أهل كان ذلك جزاء ما عاملوكم بالحسنى وتركوكم وشانكم لكم حرياتكم ومعتقداتكم واموالكم ودوركم وهم الغالبون القادرون على ان يذروكم رمادا في الهواء ولا يبقون لكم اثرا ؟

لقد اتخذ امراؤهم منكم بطانة ورفعوا منكم من رفعوا الى اعلى المناصب ، ولم يبخلوا عليكم بعلم ولا

(بقية المقال الافتتاحي)

الانتساب اثر بارز في هذه المأساة الفظيعة ؛ واين تظهر الروابط العديدة التي تربطك بهذا الشعب المضطهد اذا لم تظهر في هذا اليوم العصيب ؛ ومتى يرتفع منك صوت صارخ يترك في الدنيا دويا اذا لم يرتفع في هذه الفاجعة الاليمة ؛ ومتى يمتد لك ساعد قوي ويد سخية تغسل بفيضها ما لحق جسدك من العار اذا لم تمتد في هذه الازمة الخانقة ؟

اياك اعني ايها المسلم الجزائري واليك اسوق الحديث وبك اهيب لتعير التفاتة الى اخيك المسلم الفلسطيني الذي وجد من الشعوب الاسلامية مساعدة واسعافا ومواساة ؛ ان لم تكن كل ما يرجوه منها فهي بعضه على كل حال . ولم يجد منك شيئا يستحق الذكر ولم يظفر منك بمرغوب يطمئن اليه . انه لعار فاضح يسجله عليك التاريخ في صحائف سود ؛ انه لذنب كبير تسجله عليك الملائكة في ديوان سيئاتك — ان تقف من هذا الاخ المنكوب موقف الغافل عما ينزل به او موقف المتفرج في رواية من نسج الخيال كأن الامر لاجنبي او كانه لم يبلغه التكليف بهذا الفرض العيني حاشا القليل النادر الذي لا يرفع الحرج ولا ينفي العار .

ايها المسلم الجزائري اذا لم تحملك الرابطة الانسانية على اغاثة هذا الشعب المنكوب تلك الرابطة السامية التي يجب ان تظهر على كل مسلم — قبل كل احد — في اسمى معانيها فلتحملك الرابطة الاسلامية التي هي قوام دينك والتي لا يتم لك اسلام الا بها ، واذا ضعفت فيك هذه وتلك فلم تحملاك على القيام بهذا الواجب المقدس فلتحملك

•••••••••••••••••••••••••••••••

مال لا فارق في ذلك بينكم وبين المسلمين ؛ وصادقوكم وآخوكم ودافعوا عنكم . فماذا كان الجزاء ألم يكن جزاء هذا الخيانة واعمال الاجرام والوحشية ؟

ألا اين الجبين الذي ينثني بعرق الخزي ؟

اين ضمير الانسانية واين دعاة المدنية فيقيموا القسطاس ليمحي من صحائف التاريخ اسودها واقذرها ؟

ولكنه العدل الالهي فوق كل عدل ، فذوقوا اليوم جزاء ما اقترفت ايدي آبائكم وتلقوا الضربات التي نزلوا بها على رؤوس اسيادهم .

فلتخرب اسبانيا بايدي ابنائها وليقتل الاخ اخاه والاب ابنه ؛ فلن تهدأ ثورتها حتى تفنى ثروتها وتدك دورها وتخرج من هذه المعمعة مريضة منهوكة الموت اولى لها من الحياة .

• • •

بهذه الكلمات القاسية خاطب بها الشيخ رفيقنا الاسباني الذي تلقى كلمات الرجل في شيء كثير من الالم والحزن فلم يحر جوابا ولا حاول ان يرد عليه بكلمة واحدة وكأنى به قد خجل من ذكر هذا التاريخ الدنس .

ولقد اثارت حماسة الشيخ عن العرب دهشتي واعجابي خصوصا وقد كانت الفتاة تؤمن على كلامه بل وتساعده وتشاركه حماسته

ولقد تدخل الايطالي والسويسري في الامر وحاول كل منهما ان يقيم الدليل على نظريته في تنفيذ العدل الالهي ، فالسويسري لا يريد ان يقر هذا ولا يعترف به ، والايطالي يحاول جهده ان يقيم الدليل على ان عين الله لا تغفل عن الظالمين ولو طال الزمان .

الرابطة القومية التي تربطك باخيك باوثق آصرة والصق وشيجة . واذا لم تكف جميع هذه الروابط منفردة ومجتمعة في ازعاجك وحملك على اقتحام الشدائد وتذليل المصاعب للوصول الى مواساة اخوانك المضطهدين فاعتبر نفسك خارجا عن دائرة الانسانية مطرودا من حظيرة الاسلام .

واعيذك بالله ان تصل الى هذه الدركة الدنيا ؛ وانت المشهور بالتدين من قديم المباهي بالاسلام منذ نزل واديك في فجر حياته فحنوت عليه حنو المرضعات على الفطيم !

فبرهن ايها الجزائري على غيرتك الدينية ودلل على اسلامك المتين بما يقربك من رب العالمين ويرفع راسك بين جميع المسلمين ويجعل لك لسان صدق في الاخرين من مشاركة شريفة ومساعدة تغسل عنك عار التقصير .

ولا شك ان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي تجتمع في ظرف هذا الاسبوع اجتماعها السنوي العام تجعل في طليعة مباحثها التي تعالجها هذه القضية التي اصبحت الشغل الشاغل لافكار جميع المسلمين في اطراف الارض تلك القضية التي يوجب عليها دينها القويم الاهتمام بها واعطائها ما تستحق من عناية وخدمة صادقة اذ هي من صميم الدين الذي تأسست لخدمته وحمايته واعلاء شأنه وانني — بكل تواضع وبصفتي عضوا من اعضائها وبمناسبة هذا الاجتماع العظيم الحافل بعلماء الجزائر ومفكريها — انتهز هاته الفرصة فاتقدم اليها باقتراح يجول في خاطر الجميع ويتحدث به كل من يهتم بشأن المسلمين — وذلك ان تشكل لجنة ممن ترى فيهم الكفاءة التامة في القيام بالمهمة التي تناط بعهدتها فتجول في انحاء القطر على نفقة الجمعية فتبث دعاية واسعة النطاق لقضية فلسطين بكل الوسائل المشروعة وتحمل كل مسلم في القطر — بواسطة لجان فرعية تتشكل في البلاد الرئيسية — على اعانة المنكوبين ومساعدتهم بما تجود به هممهم ويوجبه اسلامهم .

تكون مهمتها خاصة بهذه القضية بعيدة عن كل غرض شخصي نزيهة عن كل ما يخرجها عن دائرة اختصاصها ، والمطبعة العربية تتعهد — بدورها — بان تتبرع بطبع اكبر شطر تحتاجه اللجنة من مطبوعات تساعدها في اداء مهمتها على اكمل وجه

ونرى معالجة هذه القضية بهذه الصفة او بما يقرب منها من اوكد الواجبات على الجمعية ولا نرى في ذلك اى مانع يمنعها منه لانها قضية تهم كل انسان في قلبه ذرة من العطف على الانسانية لا المسلمين فقط ؛ ولا شك انها تجد من الشعب الجزائري مؤازرة شريفة ومساعدة ترفع من شانه وتوفر من كرامته فان في قلوب الامة لكنوزا من الايمان ومعينا من الغيرة ومستودعات من النخوة والشهامة ؛ فاذا وجدت من زعمائها قيادة حكيمة تعرف كيف تستغلها وتستثمرها ظفروا منها بخير وافر وربح باهر .

وعسى ان تجد كلمتنا هذه آذانا مصغية ونفوسا في الخيرات مسارعة « سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين .

« سعيد »

ماذا في فلسطين ؟

بيان من اللجنة الفلسطينية العربية بالقاهرة

عن بعض الفظائع في فلسطين الشهيدة

ترد على هذه اللجنة من حين الى آخر رسائل وانباء من فلسطين تصف هول الفظائع وفداحة النكبات التي انزلت بها فكانت اللجنة تطويها على مضض وتظن ان تلك الفاجعات ستقف عند حد معتقدة انه يوجد في الانكليز عقلاء وانسانيين سيغضبهم صدور تلك الفظائع من اناس ينتسبون اليهم .

ولكن استمرار حدوث الفظائع واستفحالها وتفاقم الخطوب واتساع نطاقها جعلت هذه اللجنة تذيع اليوم بعض ما اتصل بها ليشاطرها العالم الانساني الحزن والاسى على اخت الاندلس وما حل بها في عصر المدنية الاسود الذي انستنا فظائعه الحديثة ما كان يجري في القرون الوسطى !

ولا بد من شكوى الى ذي مروءة
يواسيك او يسليك او يتوجع

أما صحف القاهرة سامحها الله فقد قصر اكثرها في حق فلسطين العربية الشهيدة التي هي اقرب شقيقات مصر اليها ؛ فبعض هذه الصحف يكتفي بنشر البلاغات الرسمية الانكليزية ، وهي بيانات كاذبة ملفقة ، ولعل مصر ادرى من سواها بشدة كذب تلك البلاغات العجيبة وقد ذاقت منها العلقم في حركاتها وثوراتها من ظلم الاستعمار ؛ وبعض الصحف تكتفي بنشر برقيات الشركات الاجنبية والصهيونية وهي لا تدري وقد تدري بما تحمل بين سطورها من دسائس ودعاية ضد العدل والحق وما تخفيه من حقائق لو نشرت كما هي لما غمض للمصريين جفن هلعا على اخوانهم المسلمين في ذلك القطر العربي الشهيد .

ان ما يجري في فلسطين ليس اسكات ثورة او حفظ نظام ، بل هو انتقام وتقطيع وابادة وتقتيل وتسليط الفريق اليهودي من السكان على الفريق العربي بقصد التنكيل والاذلال لاجلاء الفلسطينيين المسلمين عن بلادهم .

فالانكليز من جهتهم يقتلون الابرياء وينشرون الهول والرعب وينسفون الدور ويهدمون المدن ويخربون القرى ويتلفون الاطعمة ، واليهود من الناحية الاخرى يرتكبون بحماية الانكليز انواع الفظائع ويهتكون الحرمات ويغتالون الابرياء ويفتكون بالنساء والاطفال .

فليت صحف مصر وغيرها تنقل تباعا ما ستورده فيما يلي من الوقائع المعززة بالادلة عن صحف فلسطين التي تصدر تحت السيف الاستعماري الهائل واستنادا على الاحتجاجات الرسمية التي تقدمها الهيئات المسئولة في فلسطين الى الحكومة البريطانية هناك ولكن بدون ان يلتفت اليها أحد او ينظر فيها احد !

[١] — ورد في جريدة الدفاع الصادرة في يافا يوم ١٧ غسطس سنة ١٩٣٦ ان اليهود قذفوا القنابل على قطار يافا بعد ان غادره الركاب اليهود جميعا ثم اطلقوا عليه وعلى قطارات اخرى المسدسات السريعة فقتلوا وجرحوا كثيرين من العرب ولكن السلطة البريطانية لم تقبض على احد من اليهود برغم كثرة شهود العيان ولم تطبق قوانينها على المنازل التي اطلق منها الرصاص وقذفت القنابل برغم ضبط البوليس لمخلفات وبقايا هذه الجرائم في تلك الدور من خرطوش ورصاص وبقايا قنابل !

يقابل ذلك ان مجرد ادعاء الجنود ان الرصاص اطلق من منزل السيد راضي عرفات بنابلس كان كافيا لأن تنسف السلطة البريطانية داره وعدة منازل بجواره ! وقد وصفت جريدة الجامعة الاسلامية التي تصدر في يافا هذه الفاجعة الاليمة والنكبة العظيمة التي بكت لها الانسانية واستفظعتها برسالة تليفونية لمراسلها بنابلس نشرت في العدد الصادر يوم ٢٤ غسطس ١٩٣٦ هذه خلاصتها :

« انذرت السلطة بنابلس السيد راضي عرفات باخلاء بيته في نصف ساعة ، وقبل ان نصف عملية النسف تذكر استعدادات الجند ، فقد اخلوا جميع المناطق والمنافذ ووضعوا في باب الشارع الشرقي مدفعا ووضعوا بالقرب من ساحة المدينة قوة من الجند ووضعوا قوة اخرى على الطريق العام يزيد عددها على ٥٠٠ جندي معهم المدافع الرشاشة وكان فريق من الجند واقفا في باب المدينة ثم حلقت طائرة فوق المدينة والجبال واخذت تقترب من اسطحة البيوت وبعد ان طوق الجند جميع الطرقات والازقة طلب الى اصحاب المنازل المجاورة لمكان عملية النسف اخلاؤها ؛ وفي الساعة الثانية عشرة وصل فريق من الجند يحمل صندوقا من الديناميت الى الدار التي يراد نسفها واخذ الجنود البريطانيون يضعون في اسفلها الديناميت ثم اشعلوه فحدث انفجار هائل وتهدمت الدار وغيرها من دور وحوانيت مجاورة واصبحت في اقل من لمح البصر كالهباء وسقط من تاثير الديناميت كثير من زجاج النوافذ والشرفات واغمي على النساء والاطفال . وبعد اتمام عملية النسف (او ارتكاب هذه الجرائم) انسحبت القوة الى معسكرها . وقد ظهر بعد ذلك ان الجنود حطموا كثيرا من ابواب المنازل التي فر اصحابها واقفلوا ابوابها فنهب الجند ما وصلت اليه ايديهم من نقود ومصاغ . وبعد عملية النسف تجولنا حيث اجريت فوجدنا كثيرا من البيوت قد تشقق ، وقد كان هذا اليوم في نابلس من ارهب الايام التي مرت عليها وساعرفكم برسالة الغد عن البيوت التي تهدمت من جراء عملية النسف والتي تصدعت وعن الخسائر التي انزلت بمدينة نابلس من جراء ذلك » اه

ان كل تعليق على هذا الوصف الموجز لتلك الفظائع ليقلل من روعته ويخفض من قيمته . وقد ذكر المراسل في اليوم الثاني اسماء المنكوبين وقدر خسارة نابلس بهذا العمل الوحشي بعشرين الف جنيه انكليزي وهذا التقدير لا يشمل ماسلبه الجنود ونهبوه من نقود ومصوغات والبسة .

ترتكب السلطة هذه الفظائع مع السكان الامنين وتظهر جبروتها على المستضعفين بينما الثوار في الضاحية يهاجمون مراكز الجيش البريطاني يوميا فلماذا لا تظهر السلطة هذا البأس امام الثوار وجها لوجه ؟

[٢] — ونشرت جريدة فلسطين الصادرة في يافا بعدد ٢٣ غسطس سنة ١٩٣٦ انباء كثيرة عن فظائع الجنود مع الاهالي فمن ذلك انهم في يافا قبضوا على رشاد افندي القبرجي وهو بلباس نومه وامام منزله في يافا وجرجروه الى السجن بدون سبب وبعد يوم تركوه ثم اقتحموا داره مرة اخرى فروعوا النساء والاطفال ثم تركوه .

وفي قلقيلية دهم الجنود منزل الاستاذ محمود عبد الله المدرس بالمدرسة الاميرية بينما كانت السيدات تغسل الملابس فروعوهن واهانوهن ثم تركوا الدار ومرت بجوار كفرسابا سيارتان للعرب فهاجمها بوليس اضافي يهودي بالرصاص بدلا من ان يحفظ هذا البوليس الامن ويمنع الغير من الاعتداء ، واحرق البوليس الاضافي اليهودي تبنا للشيخ شاكر ابي كشك بجوار يافا يقدر بخمسمائة جنيه فلم يقبض الانكليز على احد ولا سألوا احدا ؛ وطردت ادارة الجمارك عشرات من الموظفين العرب بحجة الاقتصاد ثم عينت ١٥ يهوديا جديدا وذلك بقصد قهر المسلمين والنكاية بهم . اطلق البوليس اليهودي الرصاص في حيفا على امرأة مسلمة فقتلها ولم تعاقب السلطة البريطانية هؤلاء القتلة ، وعثر البوليس على مسدسات اتوماتيكية ورصاص عند يهود مستعمرة اخوزا حيث قتلت امرأة مسلمة من اهالي الطيرة ولكن القانون الذي يقضي بهدم البيوت او نسفها لم يطبق لأن التهمة على اليهود اما لو كانت التهمة ضد العرب لنسفت السلطة وخربت ودمرت ، ومر ضابط بوليس انكليزي في يافا بجماعة من الذوات والاعيان وبينهم بعض علماء الدين فدهمهم واهانهم بحجة التفتيش فشكوا للحكومة ولكنها لم تسمع لهم ، واعطت الحكومة لليهود بين بيت فيغان ويازور قطعة ارض كبيرة مجانا وهي في الاصل مغتصبة من املاك العرب؛ وهذا بدلا من ان توزع الارض على اهل يافا المنسوفة منازلهم وعددهم ٢٠ الف نسمة ؛ وتساوي هذه القطعة ثلاث مائة الف جنيه ومساحتها ٤٥٠ الف متر مربع ؛ واطلق اليهود النار على سيارة يركبها الميجر وزايث مساعد مدير بوليس القدس وهم يظنون السيارة عربية فقابلهم الميجر ورفاقه بالرصاص فاصاب بعض المعتدين فلما تبين الميجر امرهم وقد جرح بعضهم اكتفى بذلك ولم تستعمل السلطة مع اليهود طريقة النسف والبطش وفرض الغرامات كما تصنع مع العرب ، وسلحت السلطة ٧٥ يهوديا في القدس والبستهم ثياب الجنود ليعيثوا ويفتكوا بالمسلمين وهم بلباس الحكومة الذي يحميهم ...

وضج اهالي منطقة يافا من ضابط يهودي اسمه شيف لكثرة ما ارتكب من الفظائع مع المسلمين واثبتوا للسلطة البريطانية عدة فظائع ارتكبها مصحوبة بالشهود والادلة فلم تعاقبه ولم تنقله على الاقل من تلك الجهة ، ولكن بمجرد ان شكى يهودي طبريا من الضابط برد هرست الذي لم يفتك بالعرب كثيرا كما يريد اليهود جرى نقله من طبريا بلمح البصر . وورد في جريدة فلسطين بالعدد الصادر يوم ٢٠ اغسطس الماضي ان ٦٠ يهوديا هاجموا بالمسدسات الاتوماتيكية اكواخا للعرب بجوار طريق سلمه بيافا واطلقوا عليهم ٢٥٠ طلقة فاصابوا بعضهم . والقى اليهود في تلك الجهة قنبلة على مسيحي سوري اسمه عوض عيسى الخوري من ازرع فاصابته بجروح واصابت الحاج بكر الحجازي من المدينة المنورة بجروح بليغة وقد دل التحقيق على المجرمين وانهم يهود كان مركزهم في منزل المدعو اسحاق اليهودي الذي سبق له ان اطلق الرصاص على صلاح الجعفري ولكن لم تقبض السلطة البريطانية على احد من اليهود لانهم يهود ؛ وقد جدد اليهود الاعتداء على سكان تلك الاكواخ مرة اخرى فلم

تقبض السلطة على احد من اليهود ، وجاءت سيارة يهودية متنكرة لا رقم لها لمحلة ابو كبير بضاحية يافا يوم ١٩ اغسطس وسكانها مصريو الاصل وكان مع السيارة بوليس يهودى فشهر هو والركاب اليهود مسدساتهم فجأة وانهالوا على المسلمين بالرصاص والقوا عليهم قنبلة فاصابوا كثيرين ثم هربوا فلم تقبض السلطة البريطانية على احد لأنها لم تبحث ولا يهمها ان تبحث ما دام القتلة من اليهود والمعتدى عليهم من المسلمين ...

وروت جريدة فلسطين في نفس ذلك العدد ان اربعة من اليهود في حي المنشية في يافا قذفوا قنبلة على السيد هاشم حسين ابو سلة وكان يشترى خبزا ومعه اطفاله الصغير وعمره ٨ سنوات وطفلة اخرى عمرها ٥ سنوات فقتلت الطفلة وجرح الوالد وشاب آخر كان مارا من هناك يسمى السيد رفيق الطريفي ، وهاجمت القوات البريطانية قرية الطيرة بجوار حيفا فروعت النساء وضربت الرجال ثم تركت القرية بعد ان سلبت منها ٧٦ شوالا من القمح وعينت السلطة ٥٠ شابا من اليهود في البوليس الاضافي من اهل تل ابيب وهو تسليح لأشرار اليهود للفتك بالعرب بسلاح الحكومة وحماية القتلة بألبسة الحكومة ! وسمح حاكم يافا لليهود بالتجول في المنطقة المختلطة حيث يمنع العرب من التجول وهذه التصريفات معناها تمكين اليهود من الفتك والنهب بدون ان يقاومهم احد . وقتل اليهود عربيا من عرب الجماسين في سيارة يهودية بجهة جريشة فلم يقبض على احد .

واطلق الجنود الرصاص على عربي كان جالسا يقضي حاجته في كرم يحي العجمي في يافا فأصابوه في فخذه . ونقلت جريدة فلسطين عن جريدة هابوكر اليهودية ان اليهود اقترحوا الاقتراح الآتي على السلطة وهو : نظرا لكثرة الجنود الانكليزية الذين يقطنون تل ابيب لحمايتنا فيحسن ان نقابلهم بالحفاوة وان نقيم لهم حفلات رقص تقدم لهم فيها المأكل والمشرب الخ .

(٣) — وروت جريدة الدفاع التي تصدر في يافا بعددها الصادر يوم ١٨ اغسطس سنة ٩٣٦ ان اليهود اطلقوا الرصاص على قطار الركاب عند اجتيازه تل ابيب فقتلوا ارمنيا وجرحوا نحو عشرة من العرب واصيب احد الجنود الانكليز ولكن لم يقبض على احد ولم تنسف السلطة شيئا من بيوت تل ابيب ما دام الجرم وقع من اليهود ... واطلق بوليس يهودى بجوار مدرسة طبرية الرصاص على احد الرعيان العرب اذ كان مارا بقرانه في الضاحية فقتله ، وجاء اهله لحمل جثته فاطلق عليهم الجند البريطاني النار فاصيب محمود المحمدى ابو خروب ، وهاجم يهود بيت قيقان بجوار يافا جمالا عربيا بالرصاص فقتلوه ثم مثلوا بجثته طعنا بالسكاكين واسم الشهيد حمدان حسن الحصيني من عرب العريش التابعة لمصر . وهاجم اليهود مرشد محمد مطير من عرب السموع اذ كان مارا بتل ابيب وكان عددهم مئات فاشبعوه ضربا ولكما وجرحوه عدة جروح وقد تمكن من الفرار والشكوى للحكومة لكنها لم تصنع شيئا ، وهاجمت طيارة عسكرية قرية سكاكا بجوار نابلس والقيت عليها النار بلا سبب فقتلت شهيدين هما المرحوم محمود العبد الله ابو صالح والشهيد المرحوم سليمان عبد ابو خليل وقد جرحت نيران الطيارة السيدين يوسف على ابو حسن وسليم المحمد ، يعني ان المناطق التي تكون اكثريتها يهودية يتولى اليهود الفتك بمن فيها من العرب بحراسة ورعاية الانكليز ، واما الجهات العربية فالجنود والطيارات الانكليزية تتكفل بهم ...

وقبض البوليس العربي بجوار قهوة لورانس بيافا على اربعة من مجرمي اليهود وهم يعتدون على العرب فاحتج مدير بوليس تل ابيب البريطاني على القبض عليهم وطلب من الحكومة منع البوليس العربي من تجاوز حدوده الى تل ابيب ...

(يتبع)

الحالة الادبية

في الجزائر

تابع لما قبله

اولوا الثقافتين

فاولوا الثقافتين تعلموا بمدارس الحكومة الرسمية الثلاث التي لها برنامج مخصوص بما كانقضت مصلحة الاستعمار ! وخريجو هذه المدارس وعددهم نحو العشرين في كل سنة ، تعطى اليهم وظائف حكومية كترجمان بادارة من الادارات او عدل بمحكمة شرعية او قاض بها الى غير ذلك من الوظائف الثانوية . فالاستعمار هو الذى خلقهم وتكفل برزقهم ليكونوا اعوانه ! ومن عصى منهم واستكبر فالنار مثواه وبئس القرار . . . ولهذا تراهم في الغالب كاسيادهم على دين القساوة Cannibalisme

فاذا تشوفت الى آثارهم الادبية فانهم لايخلون من نبغاء ، فمنهم من ترجم القرآن وابن رشد ومنهم من ترجم « سلم » الاخضري ومنهم من ترجم لامية « الزقاق » في الفقه الى غير ذلك . وانبغ هؤلاء النبغاء صاحب « السعادة الابدية » لابي مدين يؤيد فيه صاحب الخرافات الشعبية السائدة بمدينة تلمسان ولخطورة هذا الكتاب على التوحيد انتقده السيد ناقد في جريدة « البصائر » قائلا : (لسنا في هذا المقال ننقد كتابا ولا كاتبا وانما ننقد فكرة خبيثة تمدها عقول وتغذيها اسباب ، ثم تبرز على الالسنة والاقلام بصور مختلفة . . .)

المصلحون

اما طائفة الاصلاح فهي التي عناها الله بقوله (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون) فهم افراد من الامة خرجوا من ديارهم لطلب العلم ورجعوا الى الوطن العزيز بمعلومات قيمة صحيحة وصار كل واحد منهم يبث العلم في محل اقامته فاحدثوا في الامة شعورا دينيا لم يكن معروفا من قبل لانهم اثوا ببذور الاصلاح التي اكتشفها جمال الدين الافغاني وتلامذته فاثاروا في الامة نخوة قام لها الاستعمار واذكثر عدد هؤلاء وراوا حالة البلاد تستدعى ضم الجهود وتوحيد الخطة اسسوا جمعية « العلماء المسلمين الجزائريين » .

واثر هذه الطائفة الادبي من المجتمع لا يخلو من بركة (كتاريخ قرطجنة في اربعة عصور) و « تاريخ الجزائر في القديم والحديث » و « شعراء الجزائر » و « الدين الخالص » و « ديوان ابي اليقظان » الخ واكثر هذه المؤلفات بركة هي مجلة الشهاب الغراء التي كانت حقيقة شهابا على المغرضين .

الثقافة الفرنسية

لا شك ان حب الاطلاع يدعو القاري الكريم ان يستخبر عن التعليم الفرنسي وآثاره من المجتمع الجزائري فاليه البيان :

اقتضت مصلحة الاستعمار فتح مدارس ابتدائية لتعليم ابناء الاهالي مبادى القراءة والكتابة باللغة الفرنسية فخطت لها برنامج لاتتعداه فقطن بعض عقلاء الشعب لما يراد بابنائهم فادخلوهم بشق الانفس مع الاوروبيين في مدارسهم الابتدائية والثانوية والعليا فما لبثوا ان انفتحت اعينهم بالمخالطة وارتشاف العلم الصحيح فأعدوا — والعلم معد — فتكونت طائفة المثقفين بالثقافة الفرنسية وهذه الطبقة هي التي مهدت الطريق للاصلاح الديني والادبي والسياسي فلزعمائها الفضل الاكبر في الحركة المباركة التي هي اليوم بالجزائر وشيخ اولئك الزعماء بلا منازع وقائدهم الاعظم هو المرحوم الامير خالد هو اول من تمرد على الاستعمار ورجاله وسفه احلامهم في جريدة « الاقدام » سنة ١٩٢٠ — ١٩٢٣ ولا ننس ما لنقابة معلمي الاهالي بالمدارس الفرنسية من الايادي في نهضتنا فانهم ثاروا على التقاليد القديمة وانتقدوا رجالات الدين في مجلتهم « صوت الضعفاء » (La voix des humbles) ومما قصروا من الوجهة الاجتماعية الا انهم كانوا ولا زالوا من انصار الاندماج وجل اولئكم المعلمين متجنسون بالجنسية الفرنسوية ولا تجرى عليهم الاحكام الشرعية الاسلامية ومع ذلك يعتقدون انهم لا يزالون مسلمين زاعمين ان الفقه الاسلامي لم يبق صالحا لهيأتنا الاجتماعية الحاضرة فهو في حاجة الى تهذيب وتجديد يقتضيه العصر ... فسبحان من اقام العباد فيما اراد . واثر هذه الطبقة الادبي كثير وانفسها (فتى الجزائر)

واذا أردت الاجمال أيها القاري الكريم وميزانا تزن به الحياة الادبية بقطرنا الشقي فاعلم ان الذين يحسنون القراءة والكتابة باللغة العربية واحد في المائة وكذلك عدد المثقفين باللغة الفرنسية تقريبا واولوا الثقافتين واحد من الالف ولأ دبائنا ميزانا آخر هو استهلاك انتاجاتهم من جرائد وكتب والحاصل .

انما الناس بالملوك ولا تفـ ـلح عرب ملوكها عجم

ابو امرىء القيس كبور الجيلالي العبادى

(الامة) — نرى ان الكاتب في هذا الفصل الذى نشرنا شيئا منه في العدد الماضي قد شرق وغرب واتهم وانجد فلم يسلك الجدد في وجهته ولم يصف الحالة الادبية في الجزائر وصفا مطابقا لها ونرى من واجب الكتاب ان يتناولوا مقاله هذا بالنقد والتمحيص اظهارا للحقيقة وخدمة للادب الذى يستوجب منهم كامل العناية ووافر الجهود وله الفضل — على كل حال — في السبق الى طرق هذا الموضوع اجابة لدعوة كتاب الشرق .

وكالة الشرق العربي

للاعمال الصحافية

أنشأ الاستاذ حبيب جاماتي محرر القسم الشرقي في « الجهاد » شركة باسم وكالة الشرق العربي تتولى اذاعة أخبار الاقطار العربية في مصر وأخبار مصر في الاقطار العربية وأخبار مصر والاقطار العربية معا في الخارج وعلى الخصوص في فرنسا وانجلترا وامريكا ولا شك في أن هذا المشروع الصحافي الجليل سيسد فراغا كبيرا في عالم الصحافة فضلا عما يسديه من خدمات طيبة للشرق العربي الذى كثيرا ما تتحامل عليه الصحافة الاجنبية استنادا الى أخبار مغرضة تذيعها بعض المصادر عمدا .

وللاستاذ حبيب جاماتي خبرة طويلة في شؤون الاقطار العربية وبراعة صحفية تضمنان له النجاح باذن الله .

فنرجو للزميل التوفيق في مشروعه الجليل .

خلاصة

المعاهدة السورية الفرنسية

كنا وعدنا القراء في العدد الماضى بنشر مضمون هذه المعاهدة او نصوصها ان نشرت وبما ان نصوصها الكاملة لم تنشر الى الآن فاننا نكتفي بنشر خلاصتها حسبما تناقلته الدوائر الرسمية وتعرضت لها بعض الجرائد والى القارى نصها :

١ — الغاء نظام الانتداب وعقد معاهدة تحالف بين فرنسا وسوريا .

٢ — دخول سوريا في جمعية الامم

٣ — سحب الجيش الفرنسي تدريجيا

٤ — انشاء جيش وطنى .

٥ — تخلي السلطة الفرنسية شيئا فشيئا عن المصالح المشتركة الى الادارة السورية

٦ — تحقيق الوحدة السورية بضم جبل الدروز وبلاد العلويين الى الدولة السورية

٧ — تنفيذ نصوص المعاهدة في مدة ثلاثة اعوام .

٨ — انشاء نظام قضائى جديد محل النظام الحاضر فيما يتعلق بالفرنسيين واملاكهم ومصالحهم في سوريا .

٩ — العفو عن المبعدين السياسيين

١٠ — تمثيل سوريا سياسيا في الاقطار التي تكثر فيها مصالح السوريين وقيام ممثلي فرنسا بتمثيل سوريا في الاقطار الاخرى وحماية السوريين في الخارج . اما حدود لبنان الحالية فانها تبقى على حالها ويرجع ان يبت فيها عند النظر في المسألة اللبنانية ووضع المعاهدة القادمة بين فرنسا ولبنان .

القنطرة البائسة تستغيث

الى رجال الحكومة عموما وسعادة حاكم حوز عين التوتة خصوصا .

نلفت انظاركم ونستعطفكم لتنظروا الى هذه البلدة المسكينة التي قضت عليها الازمة الخانقة وضربت اطنابها وسل عليها البؤس الشديد سيفه القتال وسلط عليها الجوع المشؤوم جنوده الفتاكة خاصرتها من كل ناحية ثم دخلتها من باب البطالة القاهرة المشؤومة .

منذ سنة ١٩٣٣ والملاك لا يحصل من غلة نخيله حتى على المغرم المفروض عليه . فسنة تتهاطل فيها الامطار فتفسد تمرها وسنة لا تاتى بشيء لان نخيل القنطرة ليس كنخيل الصحراء يثمر كل عام ويغل بل يثمر سنة ويعقم اخرى كبعض ابنائها الثرثاريين الذين لا تتجاوز انظارهم حدود بطونهم ...

ولما جاءت هذه السنة وجدتها رهينة الفراش عديمة القوى خائرة العزيمة فاقدة الحركة ، وعن قريب تفقد ابنها فتبقى جثة هامدة ! نعم هي كذلك ففي هذه السنة امسكت السماء عليها مدرارها فيبس زرعها وجف ضرعها ، وغلة تمرها كانت لا شيء والملاك لا يحصل على عشرة أصوع تمرا .

واكثر من خمسمائة بطال يطلبون الخدمة فلم يجدوها فهم يستغيثون بالله ثم بالانسانية ، ثم بكم يا رجال الحل والعقد ، وها نحن نطرح كيفية انقاذ سكان القنطرة من الهلاك .

اولا — تمنحهم الحكومة خمسمائة قنطار قمحا من المائة الف قنطار التى تفضل بها سعادة الوالي العام على سكان الجنوب من العمالة القسنطينية ولا شك في ان القنطرة من قرى الجنوب .

ثانيا — تامر الحكومة السيد الذى التزم بخدمة العين (l'Entrepreneur) فيفتح الخدمة في اول اكتوبر ولا يشغل فيها غير اهالي القنطرة .

ثالثا — تشرع الحكومة في بناء الساقية الفرقانية التى عليها اكثر من عشرين الف نخلة ولا تكن ارضها في القريب العاجل بورا وتسهل على الملاكين بما دفع ما يجب عليهم دفعه وهذه الساقية كان المهندس قد وضع لها خريطة منذ بضع سنين والذى اخرها الى اليوم عن الشروع فيها بعد عزمها عليه هو سوء التفاهم الحادث بين متصرف الحوز وقتئذ والملاكين بها .

وكذلك بناء ساقية (تابدوخ » التى عليها نحو ستة عشرة الف نخلة ، وفي صيانة هذه الساقية وبنائها صيانة لدار الآثار القديمة التى انشأها العلامة المأسوف عليه (قاسطون دو فيلبليار) الذى قضى نحبه في جمع اشتات تلك الآثار ، ذلك البحاثة الذى بذل انفس نفيس لديه في تشييد تلك الدار وجمع تلك الآثار وجد في عمله الى آخر رمق من حياته واخيرا سقط في ميدان البحث والتنقيب بين تلك الاحجار الصلبة العظيمة التي وجدها — شهيد التاريخ والآثار .

رابعا — بناء مكتبين للتعليم الفرنسى حتى لا تحرم مائة صبي من التعليم .

هذا ما تطلبه منكم خمسة آلاف نفس يارجال الحكومة فانقذوهم من الغيلان المقبلة ! ! وها قد اقبل فصل الشتاء راكضا يحمل معه الطامة الكبرى والداهية الدهياء : الجوع والبرد وما ينتج عنهما الا الحمى السوداء (التيفيس) لا قدر الله .

وازيدكم تنبيها للموضوع فانه الداخل الى القنطرة ان لا يقصر نظره على مظاهر ذوي الثياب البيض والطرابيش المعوجة بل ينظر الى داخل تلك الاثواب وما هي منطوية عليه من بطون خاوية واجساد شاحبة .

وفي هذا الفصل فصل الخريف عائلات كثيرة لا يقتاتون الا بالخضر والمياه . واما الخبز فقد بعد عليهم وعز عليهم التماسه وكلهم بطالون يطلبون الخدمات الشاقة بالفؤس في الطرقات تحت سعير الشمس ولم يجدوها .

اللهم فرج على هذا البلد البائس الفقير

القنطرة الزبير

جمعية الاتحاد الرياضي

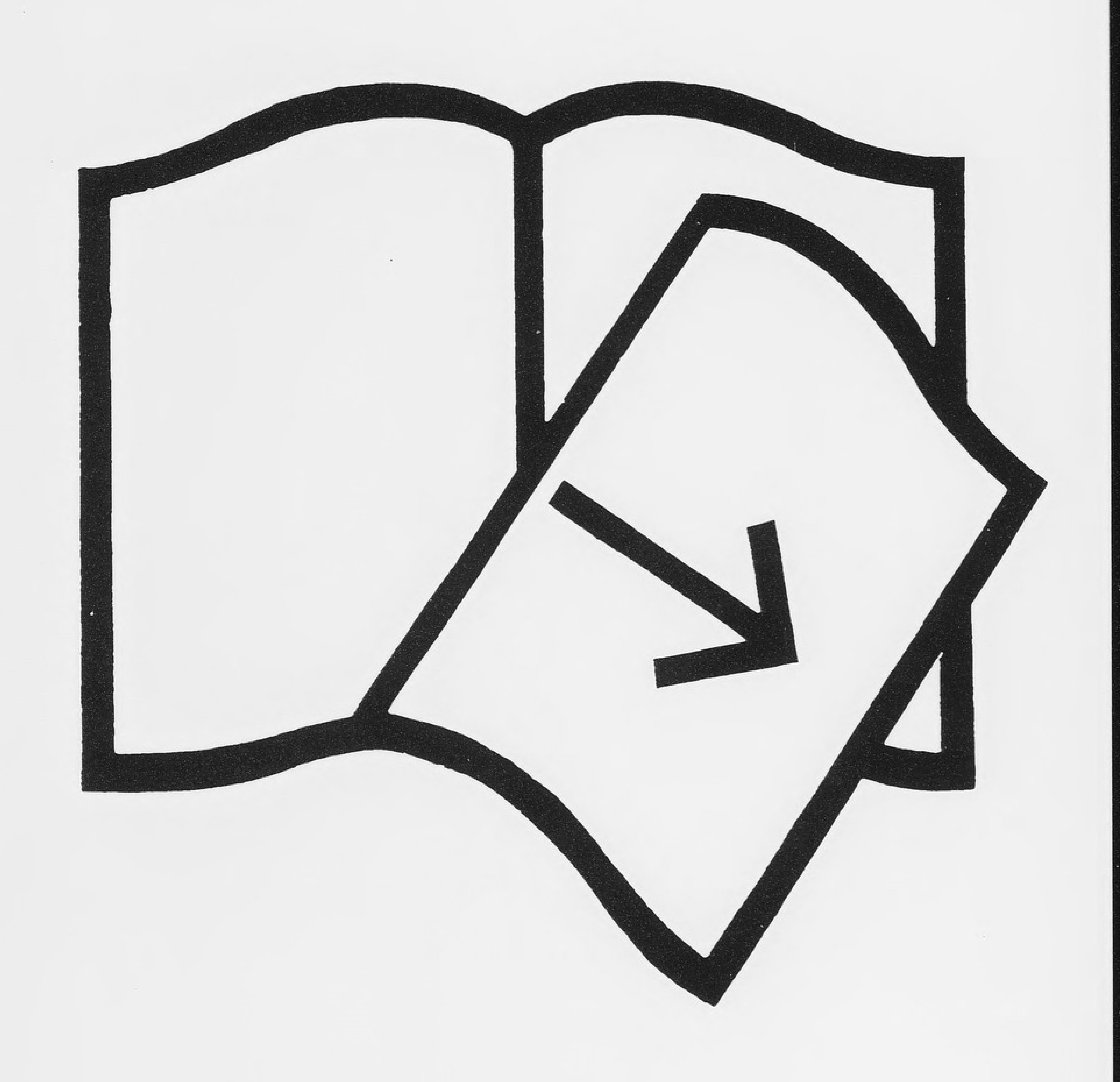
الاسلامي بالحراش

في يوم السبت ٣ كتوبر يقع في الحراش احتفال ملاكمة « بوكس » بين فريق الحراش المتركب من سبعة ملاكمين وبين فريق الجزائر المتركب من سبعة ايضا

فمن القسم الاول المسمى الصادق من الحراش يبارز الفرنسوي المسمى بابلاردو من الجزائر القسم الثاني الفرنسوي المسمى دي جينارو من الحراش يبارز الفرنسوي نودبي من البليدة القسم الثالث المسمى مازا الوناس من الحراش يبارز المسمى اورادي من الجزائر وهذان من ابرع الملاكمين في الوزن الخفيف القسم الرابع بلخير من الحراش يبارز الطاليانى فلافوني من الجزائر القسم الخامس فرحاوي من الحراش يبارز الفرنسوي كوستا من جمعية اخرى في الحراش القسم السادس سليمان من فريق الحراش يبارز الفرنسوى ابريس من حسين داي السابع جورى حميد من الحراش يبارز الفرنسوى ميشودى من الجزائر .

ولا شك انه يقع عراك عنيف واصطدام كبير بين هؤلاء الابطال فنحث اخواننا المسلمين على مشاهدة هذا الحفل العظيم ليروا فيما يبهج خاطرهم

IMPRIMERIE EL-ARABIA
70, Rue Rovigo ALGER
DIRECTEUR-GÉRANT
Abaulyakdan Hadj Brahim



Documents manquants (pages, cahiers...)

NF Z 43-120-13